

لغت نامہ» لعلي أكبر دهخدا»



بقلم: عبدالغفار حسين

في مكتبتي هذه الموسوعة الكبيرة «لغت نامہ» للموسوعي الفارسي العالم: علي أكبر دهخدا، وهذه الموسوعة تجمع بين قاموس لغوي واسع ودائرة معارف كبيرة، وتبسط أمام القارئ والمطلع عليها سعةً من معارف قلماً يجدها في أية دائرة معارف أخرى، ومن ميزتها، أيضاً، أن العربية تتخلل كثيراً من المعلومات التي تحتويها الموسوعة بجانب الفارسية التي هي لغة الموسوعة ومؤلفها.

وتعتبر «لغت نامہ» قليلة المثل في موسوعات اللغات الأخرى، فهي خلاصة مطالعات مستمرة وجهود جادة لمدة تزيد على أربعين سنة من مؤلفها دهخدا، وكان يعاونه في هذا الجهد عددٌ من أصدقائه الذين يقاربونه في سعة الاطلاع.

وقد كتب دهخدا خلال المدة المذكورة أعلاه، قرابة ثلاثة ملايين بطاقة من متون الكتب المعتبرة من أساتذة النظم والنثر في الفارسية والعربية والقواميس المطبوعة والخطية، وكتب التاريخ والجغرافيا وعلوم الطب والبيئة والنجوم والرياضة

والحكمة والكلام والفقه وسواها. وقد كانت البطاقات المشار إليها والتي جمعها المؤلف خلال السنوات الأربعين، نواةً للموسوعة التي أنجزها والتي خلّدت اسمه في تاريخ الموسوعات العالمية

ومن ميزة هذه الموسوعة «لغت نامه»، أن اللغة العربية والشعر العربي والمتون العربية، يجدها الباحث منثورة في صفحات كثيرة من المجلدات التي تحتويها الموسوعة، إذ كان دهخدا يجيد الفارسية التي هي لغته الأصلية، والعربية أيضاً، وأشار فيها إلى مواضيع كثيرة وشخصيات من ذوي الأصول الفارسية في التاريخ العربي والإسلامي العام

وفي هذا المعجم الضخم «لغت نامه» معظم الكلمات التي تحتويها كل المعاجم والقواميس العربية والفارسية الهامة، أو التي ينقل منها نقلاً في غاية الدقة، بالإضافة إلى أن الكتاب يشمل آلاف الكلمات والتراكيب والأمثال المأخوذة من الدواوين الشعرية والكتب النثرية وسواها من مصنّفات العلماء والأدباء الأقدمين، والتي نادراً ما يوجد مثلها في أيٍّ من القواميس والمعاجم اللغوية الفارسية والعربية. وعندي، أن «لغت نامه» يُعتبر مفتاحاً للمتون القديمة في الأدب الفارسي وفي اللغة الفارسية

ومما يزيد كتاب «لغت نامه» أهمية أنه يحتوي على صور النبات والحيوان ورجال التاريخ والخرائط وجداول الإحصاءات الاقتصادية، وأبجديات مختلف الشعوب والأمم، تلك المعلومات التي تساعد الدارسين والباحثين على توضيح المطالب وشرح الموضوعات

وفي رأيي؛ أن أية مكتبة عامة أو خاصة، ينبغي لها أن تقتني هذا الكتاب المفيد

agh@Corys.ae

الصورة

